[بعض الفوائد من زيارة شيخنا العلامة ربيع بن هادي]

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

1. فقد زرت شيخنا العلامة ربيع بن هادي عمير –حفظه الله–، يوم الجمعة: (1438/12/17هـ) بجدة، بعد المغرب، بعد أخذ الإذن من الدكتور محمد بن ربيع (أبو ربيع).

لأن احترام أبناء الشيخ فيما طلبوه –وفي غيره– من احترام الشيخ، وهذه نقطة لا بد من التنبه لها، ومراعاتها.

2. سلمت على شيخنا، وقبلت يده ورأسه، ودعوت له، ورأيته في حالة طيبة، ولله الحمد والمنة.

[بعض الفوائد من زيارة شيخنا العلامة ربيع بن هادي]

3. بلغته سؤال ودعاء وسلام كل من سأل من شتى البلدان، فقال: جزاهم الله خيرا، وبلغ سلامي لهم. فقلت له: أبشر، وقد فعلت ولله الحمد.

4. سألني عن الدعوة والشباب في عدة مناطق، فبشرته بما فيها من خير والأنشطة القائمة فيها. وقلت له أيضاً: أبشرك يا شيخ الأمور طيبة إن شاء الله، وطلبة العلم يردون على أهل البدع والأهواء؛ وينشرون السنة، وينشرون العديد من الفتاوى والمقالات لكم، ويضعون عباراتكم في بطاقات جميلة، -كما أطلعكم عليها أخي خالد باقيس في المدينة، في مستشفى أحد-

ومن تلك العبارات التي رأيتها بكثرة:

أ. الزمن كشاف .

ب. كثير من الناس يريدون أن يعيشوا على أفكار أهل البدع؛ ثم لا يريدون أن يقال: إنهم مبتدعة. فكبّر الشيخ.

[بعض الفوائد من زيارة شيخنا العلامة ربيع بن هادي]

5. بشرته ببعض الأبحاث التي قمت بها، ومنها:

أ. "توفيق رب العالمين بجمع كلام العلامة ربيع في التحذير من جماعة الإخوان المسلمين"، فسر به جدا.

وقلت له: يا شيخنا! الناس الآن ظهر لهم صدق كلامكم، وكلام الشيخ محمد أمان الجامي-رحمه الله-، في جماعة الإخوان المسلمين.

فقال: الله أكبر؛ ثم قال: يا ولدي: الله يظهر الحق ويعليه.

ب. "توفيق الخالق في جمع فتاوى ومقالات ومؤلفات العلماء في التحذير من عبد الرحمن عبد الخالق"، وذكرت له -حفظه الله- خطة الكتاب، وهي كالتالي: الفصل الأول: أخطاء عبد الرحمن عبد الخالق.

الفصل الثاني: فتاوى العلماء في عبد الرحمن عبد الخالق.

الفصل الثالث: مقالات ومؤلفات العلماء في عبد الرحمن عبد الخالق.

فقال -حفظه الله-: تمام. وذكر لي -حفظه الله- رد الشيخ علي الحذيفي، وأثنى على رده.

[بعض الفوائد من زيارة شيخنا العلامة ربيع بن هادي]

6. بلغته سلام العديد من المشايخ وطلبة العلم من السعودية ومن خارجها، وبلغته سلام صاحب دار الميراث النبوي، (أبو معاذ) فرد السلام، ثم قال: ماذا طبع من كتبي الجديدة؟ فقلت له: طبع عدة كتب، وقريباً -إن شاء الله- تكن عندك.

7. سألني عن أبنائي، وخاصة: (ربيع)، فقال -مداعباً- هو شيخ. فقلت له: شيخنا أنت تقول: كيف الشيخ ربيع؟ فضحك.

[بعض الفوائد من زيارة شيخنا العلامة ربيع بن هادي]

8. طلبت من شيخنا أن أقرأ عليه حديثا من صحيح مسلم، فأذن لي، فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم، قال الإمام مسلم -رحمه الله-: "حدثني أبو الربيع الزهراني"، فقال شيخنا لأخي عبد الواحد: شوف كيف الزهراني اختار هذا الحديث، والشيخ مبتسم، فقلت: شيخنا الكريم! فقال: نعم، قلت: والله جئتك بالكتاب لتقرأ فيه، وأسألك عن هذا الحديث، وبعض المسائل حوله، ونظرت في نص الحديث ولم أنتبه لأبي الربيع الزهراني، سليمان بن داود العتكي، فضحك الشيخ.

فقرأت الحديث من البداية، قال الإمام مسلم -رحمه الله-: "حدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام بن عروة، ح وحدثنا خلف بن هشام، واللفظ له، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح الليثي، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: الإيمان بالله، والجهاد في سبيله، قال: قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا، قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: تعين صانعا، أو تصنع لأخرق، قال: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: تكف شرك عن الناس، فإنها صدقة منك على نفسك".

ثم شرح شيخنا الحديث شرحا موجزا، وسألته بعض الأسئلة، فأجاب عليها، فجزاه الله خيرا.

[بعض الفوائد من زيارة شيخنا العلامة ربيع بن هادي]

9. يطلب الأطباء من شيخنا القيام ببعض الأمور، قلت له: شيخنا كان الأطباء يطلبون من والدي -رحمه الله- القيام بهذه الأمور، فقال: طيب، ورحم الله والدك، رحمة الله عليه، وكرر ذلك مرارا.

10. هناك العديد من الفوائد الجميلة واللطيفة التي أكرمني بها ربي الكريم المنان، مع شيخنا العالم الرباني المجاهد: ربيع بن هادي عمير -حفظه الله، ومتعه بالصحة والعافية-، أكتفي بما سبق، وما ذكرت هذه الأمور؛ إلا من باب إدخال السرور عليكم، وإخباركم عن صحة شيخنا ومعنوياته المرتفعة والقوية، وعن كرم هذا العالم، وحرصه على العلم والدعوة، وحبه لطلابه وسروره بهم، ونسأل المولى له ولكل مريض الشفاء العاجل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه: أحمد بن يحيى بن خضر الزهراني
في (1438/12/22هـ)